

إن نهوض الفن في الأمم يقترن عادة ببذل عظيم تقدمه الأمة راضية للفن ، وفي التاريخ الأدبي قديمه وحديثه شواهد كثيرة تظالمك في عصور النهضة الأدبية بما كانت تصنعه الأمم للفنون حتى تأخذ سبيلها إلى الرقي ، والحياة .

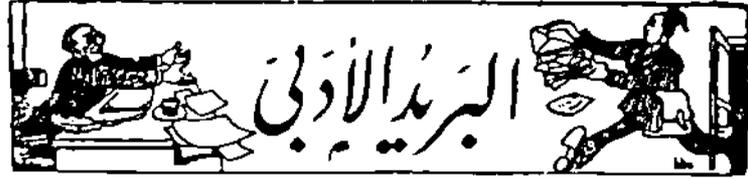
هذا ما يقع في كل بلاد الله ... أما في مصر فيستجوب شيوخها الحكومة عن التصرفات التي تقع لحساب الجوامع الأدبية ولقد كنت أفهم أن يتكلم الناس في المادة الأدبية التي قدمتها هذه الجماعة من حيث هي فن ... فأما الفكرة الجليلة التي يضطلع بها الرجل الجليل إبراهيم دسوقي أباطة فإن مكابرتها تعتبر غمزة لثقافة هذا البلد ووعيه وشموه .

ولقد كنت أفهم أن يستجوب الشيوخ الحكومة عن مدى مساعدتها لهذه الجماعات الأدبية ، وعن الوسائل التي أعدتها الحكومة لضمان حياتها ، فأما هذا الاستجواب فإنه إن دل على شيء فإنما يدل على أننا لا تزال في حاجة إلى جهود كبيرة قبل أن نصل بالأدب في مصر إلى المكان اللائق به .

طاهر محمد أبو فاستا

أمانة النقل :

نحت هذا العنوان قرأت في مجلة الرسالة كلمة للأستاذ على الطنطاوي عرض فيها لكتاب (عثمان بن عفان) وإني أستطيع الأستاذ أن أقول له : إن أمانة النقل لم تفقد من الأزهر ، وإن الأزهر لا يزال دارها ومستقرها ، وإن أهله أهلها ، يحرسون عليها ، ويعرفون لها قدرها ، لأن مؤلف كتاب (عثمان بن عفان) وهو من أبناء الأزهر ، قرأ فيما قرأ كتاباً مطبوعاً دائماً بين الناس ، وعلى طرته عنوانه « سيرة عمر بن الخطاب » ... تأليف الشيخ على الطنطاوي ، وأخيه ناجي الطنطاوي ، ونقل منه إلى كتابه (عثمان بن عفان) في فصل تحقيق مقتل عمر ما رآه عاضداً لرأيه ، مؤيداً لذهبه ، مصدرأ نقله بقوله : « وقال الأستاذان الفضلان صاحباً كتاب سيرة عمر في تعليقه فاحصة » وذلك بميد قوله : « وإلى هذا ذهب كثير من المؤرخين القدامى والمحدثين » فإن وجد الأستاذ فقدان أمانة النقل من الأزهر فهل يفهم قارىء كتاب (عثمان بن عفان) بمد هذا التصريح الصريح باسم الكتاب المنقول منه ، ووصف صاحبيه بالفضل — وهما له أهل — ووصف الكلمة المنقولة بما ينه على قدرها في موضوعها ، هل يفهم ذلك



رعدة الدكتور عزام إلى الزهر :

ابتداء من العدد المقبل سننشر المقال الأول من رحلة الهند للدكتور عبد الرهاب عزام بك ، وهي مقالات تنسم بالبلاغة والجمال والسمو والصدق ككل ما يكتبه الأستاذ ، فضلاً عن ظهورها في الوقت الذي تنشأ فيه بالهند دولة الباكستان الإسلامية . وأكثر الناس لا يعرفون من روح الهند وأسرارها ما يساءدم على إدراك هذا النظام الجديد وتأثيره في مستقبل الإسلام وأهله .

أرباب العروبة في مجلس الشيوخ :

نشرت الصحف اليومية أن الشيخ المحترم « فريد أبو شادي » طلب إلى مجلس الشيوخ استجواب رئيس الوزراء عن التصرف الذي وقع لحساب جامعة أدباء العروبة .

وقد أشار الشيخ إلى هذه التصرفات في كتابه إلى رئيس مجلس الشيوخ « ... من استئلال النفوذ ، وتسخير مواصلات الدولة ، وإذاعتها لهذه الهيئة السبابة أدباء العروبة » .

ولقد مر الناس على ذلك فكان مجال تعليق ، وموضوع أحاديث ... وإذا كان من حق الشيوخ والنواب مراقبة الحكومة فإن من حق الأمة مراقبة هؤلاء ، ومناقضتهم أحياناً ، ومناقشتهم فيما يند عن المعقول من رقابة أداة الحكم في هذا البلد .

وليس مما يدخل في نطاق المعقول ، ولا مما يستأخ أن يؤخذ على الحكام استئلال نفوذهم في الصوابع العامة ، وإنما يكون ذلك حيث يستغل الحاكم سلطانه في أموره الشخصية ، ومصالحته الفردية وليس كثيراً على الأدب أن يتوكل على نفوذ الدولة ، وأن تسخر له مواصلاتها ، وإذاعتها ، ولعل الأقرب إلى الواقع أن نقول : إن المواصلات والإذاعة هما اللتان سخرتا الأدباء في هذه الحفول الأدبية .

ثم إن أدباء العروبة لم يمسوا ميزانية الإذاعة المحدودة ، ولم ينالوا كثيراً من وقتها الثمين الذي تدره الأقدار في مصر لإذاعة « من فوق لتحت » وأمثال هذه الأشياء الرخيصة المريضة التي تهبط ميزانية الإذاعة ، وتستنفد وقتها .

والإفهام، أنفع للمجتمع ، مائة كتاب تكتب في عرض واحد، أو مائة كتاب تكتب في مائة عرض من أغراض الأدب؟ لا شك في أن تحرر الكاتب في اختيار موضوعاته ضمن لإجادة الكتابة فيها . فلو أن كتاباً ككتاب (الله) مثلاً - وهو ما هو بين الكتب - اقترح موضوعه على مؤلفه الأستاذ (العقاد) - وهو من هو بين الكتاب - لما وصل به العقاد إلى هذه الغاية التي ليس بعدها غاية . وقرس على ذلك سائر الكتب التي كتبها كاتبوها مختارين فوصلوا بها إلى حد التفوق بل إلى لأجد التل في نفسى وفي نفس المجمع اللغوى . فقد تفضل المجمع ففتح ديوانى جائزة الشعر الأولى في هذا العام ، وتفضل الأستاذ الجاحظ فمقب على هذه الجائزة بما أنا مدين له بالشكر عليه ولكنى أشك كل الشك في أنى كنت أظن بهذه الجائزة لو أن المسابقة كانت قصيدة واحدة اقترح المجمع موضوعها على المتسابقين . فقد يكون الموضوع غير حبيب إلى نفسى ، فلا يسلس فيه شعري ولا يتفوق . فليت المجمع الموقر يطلق التنكبات في المسابقة من قيد الموضوع كما أطلق الشعر . ثم يستعرض كتب العام ، والنخبة الأعوام فما رآه منها بالغاً حد التفوق أجاز كاتبه أو توجه مشكوراً

محمود عمار

مصر بلجاً الأحرار:

كان لهبوط البطل الأمير عبد الكريم الخطاطى وادى النيل رنة فرح وسرور شملت البلاد كلها من أقصاها إلى أقصاها - وقد وجد في رحاب جلالة الفاروق كل عطف وتقدير ، كل ذلك حمله يلهج بالثناء على مصر وأهلها . ومصر الكريمة وعلى رأسها مليكها الشاب - وقد أعز الله الإسلام بها - ترحب بكل لاجئ عربي كريم ولو كره الشركون ، حيا الله مصر ومليكها .

ذكرة في هذه المناسبة الكريمة بقصيدة نغمة طويلة نشرتها مجلة القنطف سنة ١٩٠٦ لشاعر بنداى لم يذكر اسمه بل رمز إلى اسمه بحرف ج ... وينب على ظنى - من أسلوبها السهل المتع ، أنها للشاعر العراقي البدع جميل صدق الزهاوى ، تحت عنوان « أنت يا مصر بلجاً الأحرار » مطلعها :

إن سجع الحمام في الأسحار وهبوب النسيم بعد القطار
وبريق النسيدي على الأزهار ونغزير الماء الزلال الجارى
موحيات إلى بالأشعار

القارىء من هذا المنيم فقدان أمانة النقل من الأزهر ؟
وامل الأستاذ يقصد :

أولاً - إلى اختصار إسم الكتاب من « سيرة عمر بن الخطاب » إلى « سيرة عمر » وهذا اختصار لا يرتفع إلى هذه الجفوة التي اختار لها الأستاذ عنوان كئنه ، لأنه ليس في الإسلام إطلاقاً « عمر » بالاطلاق ، يؤلف كتاب في سيرته غير عمر بن الخطاب فاروق الإسلام تانياً - إلى عدم ذكر اسم المؤلف ، وأنا قد اكتفيت بالوصف المقرون باسم الكتاب ، وهو معين عند القراء اصاحبه ، ومبيد - في الأقل - لشبهة فقدان أمانة النقل .

أما أن الأستاذ وجد في فصل تحقيق مقتل عمر من كتاب (عثمان بن عفان) كلاماً أحسن أن فيه رائحة كتابه ، ولا يجيد الدليل عليه ، فهذا هذا منذ عرف الناس العلم والبحث ، ولا يندى الأستاذ أن كتابه معقود في أصله على الأقال التاريخية من مصادرها التي تتداولها الناس أو يحضنها المكتبات العامة والخاصة وأما أن الأستاذ تألم لأن كثيرين ، وفيهم من يعد من كبار المؤلفين ، غصبوا من كتابه ، وجملوه نهياً مقسماً ، فهذه جنابة لم يشهدا الأزهر ، بيد أن الأستاذ جملته - بآية التندم . هذا وإلى لأشكر للأستاذ شهادته العظيمة لكتاب (عثمان ابن عفان) حسيبه لله وللملم .

صاري ابراهيم هرهوري

مسابقة المجمع اللغوى :

قال الكاتب الجليل الأستاذ (الجاحظ) في تمقيياته البليغة على أحداث الأدب إن المجمع اللغوى لم يصب في اختيار موضوعه المسابقة الأدبية للعام المقبل . وهما (الحياة الأدبية في المدينة في عهد الأمويين ، وكتابة بحث عن ميثاق الديلى) لأن هناك من الموضوعات القيمة ما هو أولى بأن يكون ميداناً للمسابقة .

والأستاذ الجاحظ على حق في هذا القول . غير أنى كنت أؤثر أن لا يميز مع المجمع اختيار موضوع يعينه للمسابقة ، أياً كان شأنه . فإن في تحديد الموضوع حجراً على حرية الكتاب في تخير الموضوعات التي يحسنون الكتابة فيها . وهذا الحجر يجعل المسابقة امتحاناً مدرسياً تختبر به معلومات التلامذة من طريق القاطرة (الجاشنى) لا كشفاً أدبياً عن مدى ما وصل إليه الكتاب في نواحي النبوغ المختلفة ، حيث تمتد وجوه الفائدة بتمدد وجوه البحث .